

إحياء علوم الدين

خاتمة الكتاب بكلمات متفرقة تتعلق بالمحبة ينتفع بها .

قال سفيان المحبة اتباع رسول الله ﷺ وقال غيره دوام الذكر وقال غيره إثارة المحبوب وقال بعضهم كراهية البقاء في الدنيا .

وهذا كله إشارة إلى ثمرات المحبة فإما نفس المحبة فلم يتعرضوا لها .

وقال بعضهم المحبة معنى من المحبوب قاهر للقلوب عن إدراكه وتمتنع الألسن عن عبارته .

وقال الجنيد حرم الله تعالى المحبة على صاحب العلاقة .

وقال كل محبة تكون بعوض فإذا زال العوض زالت المحبة .

وقال ذو النون قل لمن أظهر حب الله ﷻ احذر أن تذلل لغير الله ﷻ .

وقيل للشبلي C صف لنا العارف والمحبة فقال العارف إن تكلم هلك والمحبة إن سكت هلك وقال الشبلي C .

يا أيها السيد الكريم ... حبك بين الحشا مقيم .

يا رافع النوم عن جفوني ... أنت بما مر بي عليم .

عجبت لمن يقول ذكرت إلفي ... وهل أنسى فأذكر ما نسيت .

أموت إذا ذكرتك ثم أحيا ... ولولا حسن طنى ما حييت .

فأحيا بالمنى وأموت شوقا ... فكم أحيا عليك وكم أموت .

شربت الحب كأسا بعد كأس ... فما نفذ الشرب وما رويت .

فليت خياله نصب لعيني ... فإن قصرت في نظري عميت .

وقالت رابعة العدوية يوما من يدلنا على حبيبنا فقالت خادمة لها حبيبنا معنا ولكن الدنيا قطعتنا عنه .

وقال ابن الجلاء C تعالى أوحى الله ﷻ إلى عيسى عليه السلام إنى إذا اطلعت على سر عبد فلم أجد فيه حب الدنيا والآخرة ملأته من حبي وتوليته بحفظى وقيل تكلم سمنون يوما فى المحبة فإذا بطائر نزل بين يديه فلم يزل ينقر بمنقاره الأرض حتى سال الدم منه فمات .

وقال إبراهيم بن أدهم إلهى إنك تعلم أن الجنة لا تزن عندى جناح بعوضة فى جنب ما أكرمتنى من محبتك وآنتنى بذكرك وفرغتنى للتفكر فى عظمتك وقال السرى C من أحب الله ﷻ عاش ومن مال إلى الدنيا طاش والأحمق يغدو ويروح فى لاش والعاقل عن عيوبه فتاش .

وقيل لرابعة كيف حبك للرسول A فقالت والله ﷻ إنى لأحبه حبا شديدا ولكن حب الخالق شغلنى عن حب المخلوقين .

وسئل عليه السلام عن أفضل الأعمال فقال الرضا عن أبيه تعالى والحب له .
وقال أبو يزيد المحب لا يحب الدنيا ولا الآخرة إنما يحب من مولاه مولاه .
وقال الشبلي الحب دهش في لذة وحيرة في تعظيم .

وقيل المحبة أن تمحو أثرك عنك حتى لا يبقى فيك شيء راجع منك إليك وقيل المحبة قرب القلب من المحبوب بالإستبشار والفرح .

وقال الحواري المحبة محو الإرادات واحتراق الصفات والحاجات وسئل سهل عن المحبة فقال عطف
أبي بقلبه عبده لمشاهدته بعد الفهم للمراد منه .

وقيل معاملة المحب على أربع منازل على المحبة والهيبة والحياء والتعظيم وأفضلها
التعظيم والمحبة لأنها تين المنزلتين تبقيان مع أهل الجنة في الجنة ويرفع عنهم غيرهما
وقال هرم بن حبان المؤمن إذا عرف ربه D احبه وإذا احبه اقبل عليه وإذا وجد حلاوة الاقبال
عليه لم ينظر الى الدنيا بعين الشهوة ولم ينظر إلى الآخرة بعين الفتره وهي تحسره في
الدنيا وتروحه في الآخرة وقال عبد الله بن محمد سمعت امرأة من المتعبدات تقول وهي باكية
والدموع على خدها جاريه والله لقد سئمت من الحياة حتى لو وجدت الموت يباع لاشتريته شوقا
إلى الله تعالى وحباً للقاءه قال